جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

ثقافة التحول الرقمي بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في ضوء التكنولوجيا الحديثة كمتغير مجتمعي معاصر

إعداد

أ/ مصطفي محمد عبد النعيم نصار

باحث دكتوراه بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة سوهاج

إشراف

أ.د/ عبد المعين سعد الدين هندي

أستاذ أصول التربية المتفرغ ووكيل كلية التربية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة (سابقا)ـ جامعة سوهاج

د منال أبو الفتوح قاسم

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ١٦ يناير ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ٢١ مارس ٢٠٢٥م

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الكشف عن واقع ثقافة التحول الرقمي بين معلمي وطلاب بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي, وذلك بهدف مواكبة المتغيرات العالمية وبناء مؤسسات تعليمية رقمية قادرة على تلبية الاحتياجات الرقمية لمعلمي وطلاب , وذلك من أجل بناء جيل قادر على الإبداع و الابتكار , وكذلك إعداد معلمين قادرين على مواكبة المتغيرات العالمية والاستجابة لها , بامتلاكهم جوانب ثقافة التحول الرقمي المختلفة , وكذلك بناء مؤسسات رقمية و تأسيس بنية تحتية تكنولوجيا رقمية .

واعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي الذي يقوم علي عرض وتحليل جوانب المشكلة, وتم تطبيق علي عينة الدراسة (٦٨٣ معلمًا و ٩١٨ طالبًا) وفقًا للقوانين الإحصائية التي تم استخدامها في حساب عدد أفراد عينة الدراسة , وتوصلت الدراسة الميدانية إلي عديد من النتائج حول واقع ثقافة التحول الرقمي لدي معلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي ومن أهمها ما يلي :

١– نقص التدريب والدعم الفني: لكثير من المعلمين على كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم ما يعيق قدرتهم على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية ويقلل من تشجيع الطلاب على استخدامها.

١– ضعف البنية التحتية التكنولوجية: في عديد من المدارس، قد تكون البنية التحتية التكنولوجية ضعيفة أو غير موجودة , وقد يفتقر الطلاب والمعلمون إلى الأجهزة اللازمة ، مثل الحواسيب أو الأجهزة اللوحية ، أو يواجهون مشكلات في الاتصال بالإنترنت.

٢– التركيز على المناهج التقليدية : التي لا تشمل المواد الرقمية أو أساليب التعلم الإلكتروني.

٣– غياب التحفيز والتشجيع : غياب التحفيز والدعم من الإدارات التعليمية لتبني الحلول الرقمية، مما يقلل من إقبال المعلمين على تطوير مهاراتهم التقنية.

٤– نقص الموارد المالية: قد تكون الميزانيات المحدودة عائقاً أمام توفير الأدوات والموارد الرقمية المناسبة , هذا يشمل تكاليف الأجهزة ، البرامج ، وتحديث الأنظمة التكنولوجية.

٥– المناهج التعليمية التقليدية: التركيز على المناهج التقليدية التي لا تدمج التكنولوجيا بشكل كافٍ قد يؤدي إلى تهميش التحول الرقمي , غياب تحديث المناهج لتواكب العصر الرقمي يجعل استخدام التكنولوجيا في التعليم يبدو أقل أهمية.

التصور المقترح لنشر ثقافة التحول الرقمي

١– تركيز مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي علي نشر ثقافة التحول الرقمي بين المعلمين , وذلك من خلال برامج تدريبية متخصصة , وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بأحدث الأدوات والتقنيات التعليمية الرقمية ، مثل استخدام الذكاء الاصطناعي ، واستخدام منصات التعلم التكيفي التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل تقدم الطلاب وتقديم محتويات تعليمية تتناسب مع مستواهم وسرعة تقدمهم .

٢– اهتمام مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بتعليم أبنائها كيفية استخدام التحول الرقمي , حيث يعد تعليم الطلاب كيفية استخدام التحول الرقمي جزءًا أساسيًا من إعداد جيل جديد قادر على النجاح والمساهمة الفاعلة في الاقتصاد الرقمي ، ويساعدهم على الاستفادة من الإمكانيات الواسعة التي توفرها التكنولوجيا .

٣– اهتمام مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بتنمية ثقافة التحول الرقمي لدى معلميها , ليكون المعلمون على دراية بأدوات التعليم الرقمي ، مما يمكنهم من تقديم تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وإبداعية ، ويعزز من فهم الطلاب ويجعل التعليم أكثر تشويقًا وجاذبية .

٤– قيام مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بتنفيذ ورش عمل وندوات للمعلمين والطلاب لتنمية ثقافة التحول الرقمي لديهم , لمواكبة التطورات التكنولوجية ، وتحقيق الاستفادة القصوى من الأدوات الرقمية في العملية التعليمية , يساعد المعلمين علي الاستخدام الجيد لأحدث الأدوات والتقنيات الرقمية ، مثل التطبيقات التعليمية ، وأنظمة التعلم الإلكتروني ، مما يرفع من كفاءتهم في تقديم الدروس بطرق مبتكرة.

٥– اهتمام مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بإقامة مسابقات دورية خاصة بثقافة التحول الرقمي , تسريع التكيف مع التكنولوجيا , فالمسابقات تشجع المعلمين على استخدام التكنولوجيا بشكل مستمر ، مما يساعدهم على التكيف مع التغيرات الرقمية بسرعة أكبر ، ويعزز من ثقتهم في التعامل مع الأدوات الحديثة , ورفع مستوى التفاعل بين المعلمين , فالمسابقات تتيح للمعلمين فرصة تبادل الأفكار والتعلم من بعضهم البعض ، مما يسهم في بناء مجتمع تعليمي يتشارك المعرفة والتجارب الرقمية , وتعزيز المهارات الرقمية الأساسية والمتقدمة .

Study Abstract

The study aimed to explore the reality of digital transformation culture among teachers and students in pre-university educational institutions. This was done to keep pace with global changes and build digital educational institutions capable of meeting the digital needs of teachers and students, with the goal of fostering a generation capable of creativity and innovation. Additionally, the study sought to prepare teachers who can adapt to and respond to global changes by equipping them with various aspects of digital transformation culture, as well as establishing digital institutions and building a digital technological infrastructure.

The current study relied on the descriptive approach, which involves presenting and analyzing aspects of the problem. It was applied to a sample of 683 teachers and 918 students, in accordance with the statistical laws used to determine the sample size. The field study yielded several results regarding the reality of digital transformation culture among teachers and students in pre-university education, the most important of which are as follows:

1- Lack of training and technical support*: Many teachers lack training on how to use technology in education, which hinders their ability to effectively use digital tools and reduces their encouragement of students to use them.

2- Weak technological infrastructure : In many schools, the technological infrastructure is weak or non-existent. Students and teachers may lack necessary devices, such as computers or tablets, or face issues with internet connectivity.

3- Focus on traditional curricula : These curricula do not include digital materials or e-learning methods.

4- Lack of motivation and encouragement : The absence of motivation and support from educational administrations to adopt digital solutions reduces teachers' willingness to develop their technical skills.

5- Insufficient financial resources : Limited budgets can be an obstacle to providing appropriate digital tools and resources, including the costs of devices, software, and updating technological systems.

6- Traditional educational curricula : The focus on traditional curricula that do not sufficiently integrate technology may marginalize digital transformation. The lack of updated curricula to keep pace with the

digital age makes the use of technology in education seem less important.

Proposed Vision for Spreading Digital Transformation Culture :

1- Focus on pre-university educational institutions : These institutions should promote digital transformation culture among teachers through specialized training programs, workshops, and training courses to introduce them to the latest digital educational tools and technologies, such as artificial intelligence and adaptive learning platforms that use AI to analyze student progress and provide tailored educational content.

2- Teaching students how to use digital transformation : Educating students on how to utilize digital transformation is a fundamental part of preparing a new generation capable of succeeding and actively contributing to the digital economy. It helps them take advantage of the vast possibilities offered by technology.

3- Developing digital transformation culture among teachers*: When teachers are familiar with digital educational tools, they can provide a more interactive and creative learning experience, enhancing students' understanding and making education more engaging and appealing.

4- Conducting workshops and seminars for teachers and students : Pre-university educational institutions should organize workshops and seminars for teachers and students to develop their digital transformation culture, keeping up with technological advancements and maximizing the use of digital tools in the educational process. This helps teachers effectively use the latest digital tools and technologies, such as educational applications and e-learning systems, improving their ability to deliver lessons in innovative ways.

5- Organizing periodic competitions on digital transformation culture : Competitions encourage teachers to continuously use technology, helping them adapt more quickly to digital changes and boosting their confidence in dealing with modern tools. They also enhance interaction among teachers, allowing them to exchange ideas and learn from each other, contributing to the creation of an educational community that shares digital knowledge and experiences. Additionally, competitions promote both basic and advanced digital skills.

مقدمة

يحتل التعليم أهمية كبيرة في مختلف دول العالم ، وخاصة في الدول المتقدمة ، حيث أثبتت التجارب الدولية المعاصرة أن بداية التقدم الحقيقية لأي دولة تأتي من التعليم ، ولذلك وضعت الدول المتقدمة التعليم في أولوية برامجها وسياستها ، الأمر الذي أدي إلي طفرات هائلة في النمو الاقتصادي والقوة العسكرية أو السياسية ، نظرًا لتقدمها في مجال التعليم .

فالتعليم كنظام وكعملية وفي مستوياته و مراحله المختلفة يمثل حجر الأساس في البناء المجتمعي لتحقيق النهضة والتقدم ، حيث يتفاعل مع الأنظمة الأخرى المكونة لهذا البناء في علاقة تأثير وتأثر بما يؤدي إلى استمرارية الحياة في المجتمع ، وهو ما يؤكد ضرورة استمرارية تجديد وتطوير وإصلاح منظومة التعليم وفقا لطموحات المجتمع الآنية والمستقبلية باعتبار أنه يؤدي دور رئيسي في عملية التنمية البشرية بما يجعلها قوة دافعة تحقق رقي المجتمع وتقدمه ، كما أن التعليم يساعد أفراد المجتمع على أن يكونوا أكثر انتاجية وأكثر رشدًا في الاستهلاك وينمي لديهم قدرات الإبداع و الابتكار[١] .

تعد مؤسسات التعليم قبل الجامعي من المؤسسات التعليمية المهمة نظراً لأنها أساس بناء أجيال متطورة فكرياً، ويتوقف ذلك على مدى قيامها بدورها المنوط بها، ويتطلب ذلك الاهتمام بتلك المؤسسات والعمل على رفع أداء مستواها للحد المطلوب خصوصاً في ظل متطلبات الحاضر وما يقابله من تحديات تتطلب التغيير لمواكبة مثل هذه التحديات ولكي تقوم مؤسسات التعليم قبل الجامعي بتطبيق نظام الجودة داخل مؤسساتها بفاعلية .

ويشهد العالم تغييرات هائلة في مقدمتها الثورة التكنولوجية وتزايد التسابق الاقتصادي والتدفق العلمي والمعرفي وتعاظم ظاهرة العولمة التي أصبح العالم بموجبها قرية صغيرة ، الأمر الذي يحتم علي المجتمع التعايش مع كل هذه المتغيرات العالمية واللحاق بركب التقدم والحضارة وتطوير التعليم بخطي واسعة في ضوء الاتجاهات العالمية التي اتبعتها الدول المتقدمة لتطوير تعليمها ومن ثم أصبح من الضروري الاطلاع علي أحدث سياسات تطوير التعليم في الدول المتقدمة والتي اتخذت أشكالاً متعددة منها التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، وتنمية قدرات الطلاب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وغيرها من أساليب التطوير[٢] .

---

[١]() محمد صبري الحوت ، **اصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤ .

(٢) منار محمد البغدادي ، **تطوير التعليم في ضوء تجارب الدول** ، القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر ، ٢٠١١ ، ص١١ .

وثقافة التحول الرقمي ثقافة مهمه ينبغي غرسها في الأبناء في المراحل التعليمية المختلفة حيث تقوم بأدوار في مجالات مختلفة سواء من حيث مقدار المعلومات التي توفرها وتنوعها وكذلك الأدوات الجديدة للاتصال والتواصل التي تنتهجها ، وعلي الرغم من ذلك فقد صاحب ذلك أيضاً تحديات جديدة فيما يتعلق بطرق البحث عن المعلومات وتحليلها وتقييمها والاختيار منها وتنظيمها في بيئة معرفية ، وهنا تبرز أهمية تشكيل الثقافة الرقمية والتي تسهم في تنمية المهارات المطلوبة لإنجاز هذه المهام وإكساب الأفراد الثقافة التي تؤهلهم للتعامل الناجح مع التكنولوجيا الحديثة الرقمية والسياقات المعرفية الجديدة وكيفية الاختيار من بينها [١] .

فثقافة التحول الرقمي لا تنحصر فقط في التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعدد البرامج بقدر ما هي القدرة على حماية ثقافة المجتمع في ظل هذا الكم الهائل من البرامج والمتغيرات التقنية شديدة التأثير, ذلك لأن الإبداع التقني الذي يحتضن الثقافة يقوم على أساس المهارة في إنتاج ذلك الإبداع، والتمكن من فهم آفاقه، ومن ثم تأسيس أنظمة هذه الثقافة وفقاً لذلك , لذا حاولت الدراسة الحالية الوقوف على واقع هذه الثقافة في مؤسسات التعليم قبل الجامعي لدى المعلمين والطلاب بهذه المؤسسات.

مشكلة الدراسة

شهد المجتمع في الآونة الأخيرة تطورًا تكنولوجيًا في أشكاله ووسائله كافة ، وتسرب إلى كافة مناحي الحياة فيها ، حيث صارت التكنولوجيا تستخدم في مختلف الأماكن ، كالبيوت والمكاتب والمؤسسات الرسمية في الريف والمدن ، وبات من الطبيعي أن تعامل الأفراد معها مهما علا مستواهم الحضاري أو قل، ومهما كانت فئتهم العمرية، ولقد استطاعت التكنولوجيا بفضل انتشارها أن تغير في أنماط الحياة اليومية للشعوب، سواء في الجانب الاقتصادي والثّقافي والاجتماعي، وخاصة في فئة الشباب الذين يكونون دائماً عرضة لأي جديد .

أصبح للتكنولوجيا الرقمية دورًا مهم في المجتمع في ظل عصر تفجر المعرفة والتطور الهائل للوسائل التكنولوجية ، فنتج عن هذا التطور تغيراً في جميع مجالات الحياة ، فأوجدت التكنولوجيا الحديثة تغيرات في مجال التعليم ، حيث تغيرت أهدافه ومجالاته وطرقه وأساليبه وظهرت مصطلحات ومسميات جديدة لطرق التعلم منها التعلم الإلكتروني والتعلم المباشر والتعلم عن بعد وغيرها، وجميعها تبحث في توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم.

(١) ابراهيم العسكري ، التربية الاعلامية في العصر الرقمي ، الكويت : **المركز العربي للبحوث التربوية** ، ٢٠٢٠ ، ص ١٠.

وفي ظل التغيرات الحديثة أصبح للتعليم شكل آخر حيث أصبح للتعليم يعتمد علي برامج الحاسب ذات القدرة على التحليل والتصنيف و إجراء الاتصال والاستشارة والتصميم و التشخيص والشرح والإيضاح والتحري والاستكشاف والتنبؤ و تشكيل المفاهيم و التبرير والتفسير والمراقبة والتخطيط والعرض الاسترجاع و الجداول والاختبار والتدريس الحيوي حيث إنها تعالج المشكلات التي يصعب علي الطالب أن يجد حلولًا لها[١] .

وفي ظل التطور المتزايد لحركة الإبداع العلمي والتكنولوجي وأمام التغيرات السريعة لنظم المعلومات ومواجهة التزايد المتواصل لحاجة المستفيد للحصول على معلومات فورية ودقيقة وفي ظل تنامي الخدمات المعرفية الافتراضية وما أفرزته شبكة الإنترنت من طرق للوصول الحر للمعلومات وتزايد مستودعات المعرفة الرقمية تأثرت دورة المعلومات بشكل كلي فتغيرت على إثرها طبيعة المعلومات ومصادرها وطرق النفاذ إليها وسلوكيات البحث عنها والاستفادة منها إلى أن أصبح قطاع المعلومات مطالبًا بمواكبة تغييرات البيئة المعرفية المتجددة والانسجام مع مختلف المفاهيم والممارسات الجديدة التي أفرزتها الثورة الرقمية لخلق بيئة أكثر فاعلية ومرونة.

وتشير إحدى الدراسات[٢] أن غياب توافر ثقافة التحول الرقمي تسبب في وجود الفجوة الرقمية التي تعتبر عائقاً لتطور المجتمع لذا يجب على المجتمع العمل على تضييق هذه الفجوة بالوسائل التي تخدم ذلك ، والمجتمع في حاجة إلى التخطيط الشامل في مجال التعليم والذي يسهم في نشر الثقافة الرقمية وخاصة في التعليم الثانوي بشكل كبير ، و العمل على محو أمية الحاسوب عن طريق نشر استخدام الإنترنت والتوعية بأهمية عقد الدورات المختلفة في مجالات الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة التي تخدم و تسهم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب التعليم الثانوي .

كما أكدت إحدى الدراسات[٣] أن ثقافة التحول الرقمي تعد مطلب أساسي و ملح في ظل التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث حظيت باهتمام كبير لدي المجتمعات ، ولعل من ضروريات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الهائلة أن يتوافر نظامًا تعليميًا يتيح للمتعلم أن يتسلح

2- K. Imriyas**: An Expert System for Strategic Control of Accidents and Insurers Risks in Building Construction Project** ، Expert System With Application ، 2009 ، Vol. (36) ،no(2) Pp. 4021-4034.

(٢) رضوان أبو شعيشع ، **الاقتصاد الرقمي** ، القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨ ، ص ٤٤

٣ عبد الرحمن أبو المجد ، الثقافة المعلوماتية لدي معلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول نحو التعليم الرقمي ، **مجلة كلية التربية** ، مج (٣٠٩) ، ع (١١٧) ، كلية التربية : جامعة بنها ، ٢٠١٩ ، ص ٥٩ .

بمهارات وقدرات تُمكنه من التعامل مع تحديات هذا العصر الرقمي ، الأمر الذي أدي إلي التحول من النمط التقليدي في التعليم إلى التحول نحو التعليم الرقمي.

وفي ظل هذا العصر الحديث يقتضي التغيير في كل شيء، وخاصة في المدارس ما قبل الجامعي، حتى يتغير نظام الدراسة ، فالذي لديه الثقافة الرقمية هو الذي يستطيع أن يربط بين الثقافة و المعلومات إذ لابد من تعزيز دور هذه الثقافة ومواصلة الاستثمار في البحث لتأسيس فكر الثقافة الرقمية ، فنشر تلك الثقافة بين أفراد المجتمع يساعدهم ليصبحوا مؤهلين لتحديد احتياجاتهم من المعلومات والوصول إلى مصادرها واستثمارها الاستثمار [١].

وقد أكدت إحدى الدراسات[٢] وفي ضوء نقص ثقافة التحول الرقمي يجب مساعدة المتعلمين في المدارس علي شرح تفكيرهم وتبريره والتفاوض المفتوح حول تفسيراتهم وحلولهم للمهام التعليمية وهو ما يدفع نحو إقامة معان متفق عليها فالتعلم الذكي الذي يتميز بالتشارك من الاستراتيجيات التي تتم في قلب العملية التعليمية الحديثة ، والتي تهتم بخلق بيئة تشاركية ، فالتعليم التشاركي ليس مجرد الاهتمام بمشاركة عبء العمل أو الوصول لحالة من الإجماع ، لكنه يسمح للمتعلمين بتنمية المنظورات المتعددة لموضوع ما ومقارنته ، فالهدف منه تقييم النقاشات الدائرة ونقاط الجدل.

مما سبق يتضح ضعف ثقافة التحول الرقمي ، فالمجتمع في حاجة ماسة إلي تنمية ثقافة التحول الرقمي لدي طلاب التعليم ما قبل الجامعي والتي يستطيع الطلاب من خلالها إتقان مهارات التعامل مع وسائل الاتصالات الحديثة، المتمثلة في الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر واستخدام تطبيقات وتقنيات التكنولوجيا الرقمية الحديثة وقواعد المعلومات للبحث عن المعلومات اللازمة لسد احتياجاتهم الدراسية، والتي من شأنها أن تؤهلهم ليصبحوا فاعلين في المجتمع المعلوماتي المعاصر، خاصة وأن اكتساب مثل تلك الثقافة قد أصبح ضرورة نظرًا للكم الهائل من المعلومات التي تتيحها قواعد المعلومات الإلكترونية بين يدي الطلاب.

أسئلة الدراسة

تحددت أسئلة الدراسة علي النحو التالي :

١– ما الإطار الفكري والفلسفي لثقافة التحول الرقمي في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي؟

٢– ما علاقة المتغيرات المعاصرة بثقافة التحول الرقمي بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي ؟

---

[١] () نبيل علي ، **الثقافة العربية وعصر المعلومات**، الكويت، عالم المعرفة، ٢٠١٠ ، ص٢٣٤ .

[٢] () كمال عبد الحميد زيتون ، **تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية : تأصيل فكري وبحث إمبريقي** ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٠ .

٣- ما واقع ثقافة التحول الرقمي لدي معلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المعاصرة ؟

٤- ما التصور المقترحة لنشر ثقافة التحول الرقمي لدي معلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المعاصرة ؟

أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية :

١- تناول الأسس الفلسفية لثقافة التحول الرقمي مع توضيح أهم العناصر المكونة لها .

٢- عرض أهم متغيرات المجتمعية المعاصرة وبيان الانعكاسات المترتبة لهذا العصر علي التعليم ما قبل الجامعي .

٣- تحديد علاقة ثقافة التحول الرقمي بالمتغيرات المجتمعية المعاصرة .

٤- ثقافة التحول الرقمي وعلاقتها بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي.

٥- الكشف عن واقع ثقافة التحول الرقمي لدي مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

٦- وضع استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة التحول الرقمي لدي طلاب التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلي ما يلي :

١– تتناول هذه الدراسة موضوعًا معاصرًا وحديثًا ذا أهمية كبيرة للتعليم ما قبل الجامعي وهو ثقافة التحول الرقمي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة وما يفرزه من تحديات تنعكس علي المدارس من حيث الأدوار الجديدة للطلاب ، فثقافة التحول الرقمي تساعد علي تجاوز الطرق التقليدية السائدة بالتعليم الثانوي .

٢– الحاجة الماسة إلي نشر ثقافة التحول الرقمي للطلاب التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة ليكون لديهم القدرة علي توظيف التكنولوجيا الحديثة بالشكل الأمثل للمساهمة في دفع عجلة تنمية المجتمع .

٣– ثقافة التحول الرقمي لها أهمية كبيرة وذلك لارتباطها بأداء المؤسسات المعلوماتية المعاصرة من بينها مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة والارتقاء بوظيفتها كونها منظمات ثقافية تعمل على ترقية الفعل الثقافي ومؤسسات ذات مسؤولية اجتماعية تساهم في تطوير القدرات المهارات لكافة أفراد المجتمع والسعي نحو تقييم مكانة مهمه في المؤسسات في المجتمع .

٤– الاتجاه نحو تبني مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي لثقافة التحول الرقمي لدعم اتجاهات حديثة في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة .

٥– زيادة التحصيل المعرفي في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة والنظم الخبيرة لدي الطلاب .

٦– الاسهام في تعزيز اتجاهات الطلاب الايجابية والتعامل مع الاتجاهات السلبية وتعديلها وتكييف هذا النوع من الثقافة ليتلاءم مع ميولهم ورغباتهم من أجل إنجاح هذا التعلم وتعميم استخدامه في العملية التعليمية وفي ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة .

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي الذي يقوم علي عرض وتحليل جوانب المشكلة لاستخلاص النتائج التي يمكن الاستفادة منها في تطبيق الحلول المناسبة لتلك المشكلة .

يعد المنهج الوصفي هو أحد أهم المناهج البحثية التي يشيع استخدمها في البحث العلمي بصفة عامه والبحث التربوي بصفة خاصة وهو يسعي إلي دراسة الوضع الحالي لظاهرة تربوية معينة ومن ثم العمل علي وصفها وصفاً دقيقاً ، كما هي في الواقع ولذا فإنه يعتبر من أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع التربوي حيث يمثل الخطوة الأساسية نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع التربوي والإحاطة بكل أبعاده[١] .

ويتمثل استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة فيما يلي :

١- تحليل نظري حول ثقافة التحول الرقمي اللازم نشرها وتنميتها لدي طلاب التعليم ما قبل الجامعي .
٢- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول ملامح عصر الذكاء الاصطناعي والتي تعد من اهم المتغيرات المجتمعية المعاصرة وانعكاساته المترتبة علي التعليم ما قبل الجامعي.
٣- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة التحول الرقمي لدي طلاب التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة .
٤- القيام بدراسة تحليلية نظرية حول المعوقات التي تحول دون نشر وتنمية ثقافة التحول الرقمي لدي طلاب التعليم ما قبل الجامعي .
٥- القيام بتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية من أجل الكشف عن الواقع الفعلي لثقافة التحول الرقمي لدي طلاب التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة .
٦- وضع استراتيجية مقترحة في ضوء نتائج الدراسة الميدانية والإطار النظري للدراسة لتنمية ثقافة التحول الرقمي لدي طلاب التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة .

[١]() مجدي صلاح طه المهدي ، **مناهج البحث التربوي بين التقليدية والحداثة** ، الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٧ .

حدود الدراسة

(حدود الموضوع) : اقتصرت الدراسة الحالية علي التعرف علي ماهية ثقافة التحول الرقمي وكيفية تنمية ونشر هذه الثقافة في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة والتي من أهمها التكنولوجيا الحديثة ، والوقوف علي المتطلبات اللازمة لنشر ثقافة التحول الرقمي بين معلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي ، وأهم المعوقات التي تحول دون نشرها لدي طلاب لدي طلاب التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة ، وذلك من خلال استقراء البحوث والدراسات والمراجع وثيقة الصلة بموضوع الدراسة .

(حدود مكانية) : اقتصرت الدراسة الحالية علي مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بمحافظة قنا وسوهاج والأقصر .

(حدود بشرية) : اقتصرت الدراسة الحالية علي عينة من معلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي بمحافظة قنا وسوهاج والأقصر .

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة الحالية في استبانة سيقوم بإعدادها الباحث في ضوء الإطار النظري والخبرة الشخصية له والدراسات السابقة والواقع من خلال عمل الباحث ، وسوف يتم تطبيقها علي عينة من معلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي بمحافظة قنا وسوهاج والأقصر ، وذلك للكشف عن واقع ثقافة التحول الرقمي لدي معلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

مصطلحات الدراسة

ثقافة التحول الرقمي: مجموعة مشتركة من القيم والمعتقدات والممارسات التي تشكل جزءًا من الحياة اليومية وتعكس الطريقة التي يؤدي بها الأشخاص المهام وكيف يحددون الأهداف ويديرون الموارد اللازمة لتحقيق تلك الأهداف ، حيث تمثل هذه الثقافة الدافع الأساسي في قوة المنظمة لتقديم أفضل خدمة [١]

([1]) Priya , M. Rama and Sudhamathi , **Strategies for sustaining the organizational culture And ITS Dimensions**, International Journal of Advance and Innovative Research, (2019), 6(2).

مكون من القيم والمعايير التي تتميز بها المنظمة وتحدد كيفية عمل أعضائها من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية الموضوعة حيث إن هذه الثقافة مبنية على نتائج اللقاء بين القيم التي يحتفظ بها المدير كقائد والقيم التي يحملها المعلمون[١] .

ثقافة التحول الرقمي هي ظاهرة دائمة التطور تصف تأثير الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات على حياة الناس اليومية ويشمل التقنيات والوسائط والعمليات الجديدة التي تساعد الأفراد في إنجاز المهام والتواصل مع التكنولوجيا [٢].

ثقافة التحول الرقمي هي أيضًا مصطلح يشير إلى التغييرات الثقافية الناتجة عن تطور وانتشار التقنيات الرقمية ، وخاصة الإنترنت والويب يعتمد محتوى ومفاهيم الثقافة الرقمية على بناء طرق للتفكير من خلال دمج عناصر من عدة مجالات ثقافية منفصلة سابقًا والتعاون مع بعضها البعض حتى لو كانت متباعدة[٣].

فهي مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية التي من الضروري أن يمتلكها الآباء والأمهات لمساعدتهم على استخدام أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية، وشبكة الانترنت وتطبيقاتها التفاعلية، والتعامل معها[4] .

مجموعة الأنماط السلوكية والعادات والمعرفة المستخدمة أثناء استخدام أحدث التقنيات في العالم الافتراضي ، بالإضافة إلى المهارات اللازمة للانخراط في هذه البيئة الرقمية.

التكنولوجيا الحديثة: هو استخدام التقنيات الحديثة مثل الهواتف الذكية والحواسيب وأجهزة التابلت والبرامج التعليمية والبث المباشر والتعلم الالكتروني والتفاعلي وغيرها لتحسين جودة التعليم وتسهيل عملية التعلم[٥].

([1]) Perawironegoro , Djamaluddin , **The Relationship between Organizational Structure and Organizational Culture with Teacher Performance in Pesantren, Advances in Social Science**, Education and Humanities Research, 2018, pp: 200.

([٢]) برامود كيه نايار , **مقدمة الي وسائل الاعلام الجديد والثقافات الالكترونية** , ترجمة جلال الدين عز الدين , القاهرة : موسسة هنداوي , ٢٠١٧ , ص ٤٥ .

([٣]) كوني برامز , **الشراكة العالمية في العصر الرقمي** , ترجمة : صفوان الشويطر , الرياض : المجموعة السعودية للابحاث , ٢٠٢٢ , ص ٣٠ .

([4]) محمد سيد ريان , **تسويق المنتج الثقافى فى عصر الثقافة الرقمية `مفاهيم نظرية وتجارب عملية** , القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة , ٢٠١٧ , ص ٢٥ .

([٥]) محمد عز الذين , **تكنولوجيا التعليم** , القاهرة : وكاله الصحافة العربية , ٢٠٢٢ , ص ١٨ .

تكنولوجيا الحديث في التعليم يشير إلى نهج جديد وابتكاري في التعليم يعتمد بشكل كبير على استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدواتها المتطورة لتعزيز تجربة التعلم وتلبية احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي(١).

ويعرف أيضًا هو منظومة مُتكاملة تعد وتقوم وتوجه العملية التعليمية لتحقيق الأهداف الموضوعية للتعليم باستخدام الأبحاث التعليمية الحديثة باستخدام الموارد البشرية وغير البشرية المتاحة ، لإكسابه الفاعلية والتأثير المطلوب للوصول للأهداف المرجوة من التعلم(٢).

فالتكنولوجيا الحديثة طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية في ضوء أهداف محددة، وعلى أساس نتائج البحوث في الاتصال والتعلم الإنساني, وذلك بتوظيف مجموعة متآلفة من المصادر البشرية وغير البشرية للوصول إلى تعليم أكثر فاعلية .

الاطار النظري

المحور الأول :التكنولوجيا الحديثة والتعليم ما قبل الجامعي

وفي ظل التطور المتزايد والسريع في استعمالات تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة ، ظهرت عديد من التوجهات المتجددة ذات صلة بالعملية التعليمية ومكوناتها وعناصرها ، مما ساهم في تطوير التعلم المفتوح والشامل للجميع ، وهو ما يتوافق والأولويات العالمية والمبادئ الشاملة في مجال التعليم ، وخاصة الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والمتعلق بضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع ، ومن أهم الإمكانات الكامنة في تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة واستخداماتها في مجال التعليم .

وعليه فإن رؤية التعليم سوف تشهد تغييراً في أهداف التعليم ومضمونه ، ومنتجاته ، فالتعليم لم يعد قاصراً على الحصول على شهادة ينال الفرد بها وظيفة في المستقبل ، فإذا كانت الوظائف والمهن نفسها تتغير فيجب أن يقوم التعليم على التوافق ، والإبداع والابتكار ، والاستقلال ، والتعاون ، والقدرة على العمل الجماعي ، وغيرها من المتطلبات التي تساعد المتعلم على التكيف في المجتمع الرقمي(٣).

وسوف تخلق الثورة الصناعية الرابعة مجالات جديدة للعمل ، مرتبطة بتقنياتها مثل تحليل البيانات الكبيرة ، وأسواق التطبيقات والويب ، وإنترنت الأشياء ، وتقنية التعلم الآلي ، والحوسبة السحابية ،

---

(١) شريف الاتربي , **التعليم بالتخيل** , القاهرة : العربي للنشر , ٢٠١٩ , ص ٢٢ .
(٢) ابراهيم عمر يحياوي , **تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال** , عمان : دار اليازوري , ٢٠١٩ , ص ٣٢ .
(٣) منار محمد إسماعيل , **تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول** , القاهرة : المجموعة العربية للنشر , ٢٠١٢ , ص ٢٤ .

والتجارة الرقمية ، وتكنولوجيا الواقع المعزز، وتقنيات التشفير ، وتقنية المواد الجديدة ، والطباعة ثلاثية الأبعاد ، والروبوتات الثابتة ، وتقنيات التكنولوجيا الحيوية ، والروبوتات البشرية ، وغير ذلك من المجالات الواعدة التي تتطلب بدورها مهارات[١] .

والنظام التربوي التعليمي نظام مفتوح يتأثر بمجمل التغيرات المختلفة التي تحدث في العالم وهذا التأثير ينعكس على جميع عناصر النظام مدخلات وعمليات ومخرجات والإدارة يعول عليها في تحسين العملية التربوية ومن صلب أهدافها جعل النظام التعليمي متكيفًا مع متطلبات العصر، وخاصة أن العولمة تحمل في طياتها آثاراً على ما هو قائم حاليا ومنها ما يكون تأثيره مستقبلًا يرسم معالم الغد وانعكاساتها .

مميزات مستحدثات تكنولوجيا الحديثة

يمكن أن تؤدى المستحدثات التكنولوجية إلى اكتشاف حلول مبتكرة لمشكلات التعليم ، بالإضافة إلى أن توظيفها يمكن أن يجعل نظم التعليم تستجيب بصورة مرنة لطموحات المتعلمين وآمالهم فيما يتعلق بمواصلة عملية التعلم واكتساب المهارات المتصلة بطبيعة العصر .

وتتصف المستحدثات التكنولوجية بعديد من المميزات من أهمها [٢] :

١- اعتماد التعليم يعتمد اعتمادًا كلياً على استخدام التكنولوجيا ، لأحداث تطويرا هائلا في المعلومات في جميع مجالات الحياة المختلفة , نظرًا لتطور العصر الذي نعيشه اليوم.

٢- تحسين تعلم الطالب وحل مشكلات التعليم الناتجة عن صعوبة نقل المواد التعليمية للطلاب ، فبذلك يستطيع المعلم توفير جميع الخبرات التعليمية التي لا يستطيع نقلها للطالب في حجرة الدراسة العادية.

٣- تعد من أهم اختراعات العصر الحديث ، التي تعتمد اعتمادًا كليًا على استخدام أحدث الوسائل التعليمية في تكنولوجيا التعليم مثل مشغل الأقراص المدمجة والكاميرات ، وشاشات العرض واللوائح.

٤- أصبح في استطاعة المعلم أن يقدم المادة التعليمية بأسرع وقت واقل مجهود.

٥- يقدم المعلومة بطريقة أسهل للطلاب عن طريق استخدام البرامج التعليمية المسموعة والمرئية.

٦- تسهيل عملية الفهم عند الطلاب ، والتمكن من إدخال الكثير من المعلومات الجديدة إلي أذهانهم ، دون الحاجة إلي بذل الكثير من العناء والمجهود معهم.

---

[١] محمد فؤاد جلال , **اتجاهات حديثة في التربية** , القاهرة : مكتبه الآداب للنشر والتوزيع , ٢٠٢٢ , ص ٣٣ .

[٢] وليد عبد بني هاني , **استخدام وتوظيف تقنيات التعليم** , عمان : دار اليازوري , ٢٠١٨ , ص ٣٠ .

٧– مميزات تكنولوجيا التعليم على وضع الكثير من الاستراتيجيات التعليمية بأحدث الطرق ، فبالتالي تؤدي إلي المشاركة الفعالة بين الطلاب والمعلم من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ، التي توسع من قاعدة المعلومات الخاصة بالموضوعات الدراسية.

تعتبر أدوات ووسائل واستراتيجية العملية التعليمية من الأمور التي أدت إلي رفع المستوى التعليمي حول العالم ، وقد تأثرت العملية التعليمية كغيرها من مجالات الحياة المختلفة بدخول التكنولوجيا إليها ، خاصة مع ارتباط البيئة التعليمية بالأجهزة الحاسوبية والإنترنت واعتمادها عليها ، حيث تساعد الأجهزة التكنولوجية الحديثة في تطوير مهارات الطلاب بشكل ملحوظ ، فهي تساعدهم في تنمية مواهبهم أو دعمهم بالمعلومات اللازمة و التوسع في القراءة عن مجالات يهتموا بها والتي تقوم بتوسعة مداركهم و اكتسابهم ثقافات ومعلومات في مجالات مختلفة.

خصائص تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية

تعد التكنولوجيا من أهم اختراعات العصر الحديث ، والتي كان لها الأثر العظيم في جميع مجالات الحياة ، ومن ضمنها مجال التعليم ، ومن هنا يمكن الإشارة إلى أن تعبير تكنولوجيا التعليم يعني اللجوء إلى استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في كافة مراحل التعليم المختلفة ، ويتم ذلك باستخدام الأجهزة التكنولوجية ، والتي حلت بديلاً عن وسائل التعليم التقليدية التي بدأت تتلاشى ، وتهدف تكنولوجيا التعليم إلى تطوير وارتقاء عملية التعليم.

ومن أهم خصائص تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية[١]:

١– يعمل استخدام التكنولوجيا في مجالات التعليم على الزيادة من حماس الطلاب ، وبالتالي تحفزهم اتجاه عملية التعليم ، وعلى التفاعل المشترك بينهم وبين البعض.

٢– تقوم بتحسين عملية التعليم ، وحل مشكلاته الحقيقية التي يواجهها الطلاب اثناء دراستهم للمادة التعليمية.

٣– تعمل على مراقبة أداء الطلاب ، وتقييم مستواهم التعليمي بكل سهولة.

٤– تساعد على وضع الخطط التعليمية ، من أجل تحسين المادة التعليمية وجعلها أكثر كفاءة ، للحصول على أفضل نتيجة.

---

[١] شريف الأتربي , **استراتيجية التعلم الالكتروني وأدوات التعلم** , القاهرة : دار العربي للنشر , ٢٠١٩ , ص ٤٠ .

٥– يتمكن الطلاب من استقبال الواجبات المدرسية الخاصة بمادتهم التعليمية من خلال البريد الإلكتروني ، وبالطبع يمكنهم إرسالها أيضًا من خلال نفس الطريقة التي أرسلت عن خلالها.

٦– تنمي من قدرات الطلاب على الفهم والمشاهدة والوصف والمقارنة بين الأشياء ، وكذلك النقد بين المواقف.

٧– استخدام التكنولوجيا في التعليم تجعل رغبتهم في التعلم عن طريق المعرفة الذاتية في تزايد دائم .

٨– نظرًا لتوافر الإنترنت الآن في جميع المنازل بمختلف المستويات، أصبح من السهل التعلم في اي وقت ، والاستفادة من الدروس التعليمية على مدار اليوم.

٩– تتيح القضاء على الجهل الإلكتروني ، حيث ساعدت الكثير من أولياء الأمور على فهم الكثير من خلال وسائل التواصل الالكتروني.

تساعد الوسائل التعليمية في تكنولوجيا التعليم على تنمية قدرات التلاميذ على الملاحظة والمشاهدة والوصف والتحليل والتفسير والمقارنة والنقد للأشياء والمواقف حيث تعمل على زيادة رغبتهم في المعرفة الذاتية ، بالإضافة إلى ذلك فإن لكل واحدة من الوسائل التعليمية أهميتها ووظيفتها في التعلم وسيلة تعليمية أهميتها بالنسبة لوظيفتها في التعلم والتعليم.

المحور الثاني : متطلبات لنشر ثقافة التحول الرقمي

بدأ المجتمع الشبكي (The Network Society) استخدام أساليب جديدة لأنماط حياة جديدة ، وصعود هوايات جديدة ، خاصة وأن ثقافة الجيل الجديد بلغت من التعقيد إلي أن أصبحت متعددة المفاهيم ومتفرعة إلي أطر تحكمها عوالم افتراضية ، بفعل تكنولوجيا الاتصالات الرقمية تحت مسمي الثقافة ، ومن ثم فإن ثقافة الجيل الجديد أصبحت مرتبطة بكل ما هو رقمي للتعبير عن الحياة اليومية ، بوصفها الوسيط الذي من شأنه أن يجدد الثقافة المشتركة بين الشعوب والأمم ، وأن ثقافة التحول الرقمي لابد أن تتوافر لها الأرضية الصلبة وهذا يتطلب الجهد والمثابرة ، إضافة إلي توفير الأدوات الضرورية لفهمها واستيعابها .

لتنفيذ التحول الرقمي في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي ، يتطلب ذلك توافر عديد من العوامل التي تساعد على نشر هذه الثقافة بنجاح , فيما يلي أهم المتطلبات اللازمة :

١. البنية التحتية الرقمية[١] وتضمن :

- توفير شبكات إنترنت سريعة ومستقرة في جميع المؤسسات التعليمية، خصوصاً في المناطق النائية.
- تزويد المدارس بالأجهزة اللازمة مثل الحواسيب والألواح الذكية والأجهزة اللوحية.
- تجهيز المدارس ببرامج وتطبيقات تعليمية ملائمة لدعم التعليم الرقمي.

٢. التدريب والتطوير المهني[٢] وتضمن :

- إعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام الأدوات الرقمية وتقنيات التعلم عن بعد.
- تطوير مهارات العاملين في الإدارة التعليمية لتسهيل عمليات التحول الرقمي.
- تقديم ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة للمعلمين حول أحدث الأدوات الرقمية وطرق استخدامها بشكل فعال.

٣. إعداد مناهج رقمية[٣] وتضمن :

- تطوير مناهج تعليمية رقمية تتناسب مع المستويات الدراسية المختلفة.
- تضمين الأنشطة التفاعلية والمحتوى الرقمي الذي يعزز من تفاعل الطلاب ويساعد في تنمية مهاراتهم.

---

[١] ممدوح شلبي , **مرجع سابق** , ص ١٥٥ .
[٢] رضوان عبد العليم , **مرجع سابق** , ص ٦٥ .
[٣] زينب محمود شعبان , **الهوية تحديات التعليم والهيمنة الثقافية** , الجيزة : وكالة الصحافة العربية , ٢٠٢٤ , ١٤٣.

- تحديث المحتوى بشكل مستمر ليتناسب مع التطورات العلمية والتكنولوجية.

٤. التشريعات والسياسات الداعمة[١]وتضمن :

- وضع سياسات داعمة للتحول الرقمي وتشجيع المؤسسات التعليمية على تبني التكنولوجيا في التعليم.
- تخصيص ميزانيات كافية لدعم المشاريع الرقمية وتطوير البنية التحتية التقنية.
- تشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص لتوفير دعم إضافي في مجال التحول الرقمي.

٥. الوعي وثقافة التحول الرقمي[٢]وتضمن :

- توعية الطلاب وأولياء الأمور بأهمية التحول الرقمي ودوره في تحسين العملية التعليمية.
- نشر ثقافة الاستخدام المسئول للتكنولوجيا وتعزيز أخلاقيات التعامل الرقمي.

المحور الثالث

آليات نشر ثقافة التحول الرقمي

وهناك العديد من الآليات التي يمكن من خلالها نشر ثقافة التحول الرقمي بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي , ومن أهمها ما يلي :

أولا : التدريب

يمكن نشر ثقافة التحول الرقمي في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي عن طريق التدريب والتعليم المستمر في مجال تكنولوجيا التعليم وتقنيات التعلم الرقمي هذا النوع من التطوير يمكن أن يمكن المعلمين من استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بفاعلية أكبر وتحسين تجربة التعلم للطلاب.

ومن الضروري على المعلم أن يتعلم كيفية استخدام الأدوات التكنولوجية المختلفة ، مثل الحوسبة السحابية والتطبيقات التعليمية ، ويجب عليهم أيضًا تعلم كيفية تنفيذ تقنيات التعلم الرقمي مثل التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم المبتكر[٣] .

---

[١] عبد العظيم صبري عبد العظيم , مرجع سابق , ص ١٦٥ .

[٢] رشيد زرواتي , **تنمية الثقافة وثقافة التنمية اشكالية الثقافة في التنمية بالبلدان المتخلفة** , القاهرة : دار الكتاب الحديث , ٢٠١٧ , ص ٤٣ .

[3] Aleksander Aristovnik & Others. Impacts of the COVID-19 Pandemic on Life of Higher Education Students: A Global Perspective, Sustainability, Vol.12, No.8438, 19th August. (2020), IOP Publishing Ltd, England.

فمن خلال استخدام هذه التقنيات والأدوات ، يمكن للمعلمين إنشاء بيئة تعليمية تفاعلية ومشاركة للطلاب ، وتقديم تجارب تعليمية متنوعة وشيقة ، كما يمكنهم أيضًا تخصيص المحتوى التعليمي وفقًا لاحتياجات الطلاب وطرق تعلمهم المفضلة.

ثانياً : الحوار والمناقشة

تعد ساحات الحوار والمناقشة بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي فرصة لمشاركة المعرفة بين المتعلمين وتزويد الطلاب بثقافة التحول الرقمي , وتعتبر مهارة من المهارات الملحة التي فرضتها طبيعة استخدام التطبيقات الرقمية وأنظمة التعلم الرقمي التي تتيح للطلاب مشاركة الموارد التي يحتاجون إليها عبر الويب ، وتتطلب المشاركة الفعالة للمعرفة تنظيمًا دقيقًا ، ومشاركة نشطة للطلاب داخل مجتمعات التعلم ، كما تتطلب توفر استعداد ، ورغبة لدى المجموعة في مشاركة تجاربهم مع الآخرين ، وقد يكون ذلك دافع تحفيزي يحتاجون إليه ليصبحوا أعضاء قيمين في مجتمع التعلم عبر الانترنت ، وغالبًا ما يستخدم المعلمون أنشطة أكاديمية متنوعة لتشجيع مشاركة المعرفة بين الطلاب ، وتعد ساحات الحوار والمناقشة عبر الانترنت فرصة كبيرة لمشاركة ونشر ثقافة التحول الرقمي .

وتعد المناقشات شكل من أشكال التعلم الجماعي فعند تنظيمها وإدارتها بشكل جيد تسهم في تحقيق أهداف التعلم بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي ، كأن يقدم المعلم ملاحظات إيجابية للطالب ، ويحرص على استخدام أسماء الطالب أثناء التفاعل معهم خاصة أنها تظهر أمام حساب كل منهم في ساحة النقاش ، و أن يتجنب الطالب التعليقات التي يمكن ان يكون بها تجاوز على زملائهم ، وأن تقدم المساعدة من قبل المعلم في الوقت المناسب[1] .

كما تعد استراتيجية المناقشة والحوار أداة قوية في عالم التعليم الحديث , وآلية مهمة لنشر ثقافة التحول الرقمي بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي , فهي تشجع الطلاب بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي على تبادل الآراء والأفكار والمشاركة الفعالة في جلسات نقاش صفية ، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تعزيز التفكير النقدي وتطوير مهارات الاتصال وفهم الطلاب العميق للمواد ، وهذه الاستراتيجية أيضًا تعزز تفاعل الطلاب ومشاركتهم الفعالة ، وتعمل على تطوير مهارات التفكير النقدي وتحفيز الفهم العميق للمواد ، بالإضافة إلى ذلك تساهم في تنمية مهارات الحجج والاستدلال لديهم ، ولذلك تستخدم استراتيجية الحوار والمناقشة في جلسات نقاش صفية وأنشطة تفكير نقدي وورش عمل تواصلية.

---

[1] Martin, Coles, S., F., Polly, D. and Wang, C.,Supporting the digital professor: information, training and support", Journal of Applied Research in Higher Education, Vol.1, Issu.1, Emerald Publishing Limited, Bingley, UK, (2022), pp 44.

ثالثاً : التعلم النشط والتعاوني

من أهم آليات نشر ثقافة التحول الرقمي أنشطة التعلم التعاوني بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي , فهي أنشطة تهدف إلى تشجيع التعاون والتفاعل بين المتعلمين ، حيث تتضمن هذه الأنشطة عديد من الأنشطة مثل المناقشات الجماعية ، والمشروعات التعاونية ، والألعاب التعليمية التعاونية ، والمشاريع البحثية ، والتدريس المتقاطع بين المتعلمين ، كما تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز التفكير الإبداعي وتطوير مهارات التعاون والتواصل بين المتعلمين بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي [١].

والتعلم النشط والتعلم التعاوني استراتيجيتان تعليميتان يمكن استخدامهما بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي لتسهيل تعلم الطلاب ، حيث يشرك التعلم النشط الطلاب في عملية التعلم من خلال جعلهم يشاركون بفعالية في الأنشطة التي تتطلب منهم تطبيق المعلومات وتحليلها وتقييمها ، هذا النوع من التعلم يعزز التفكير العالي ومهارات التفكير الابداعي ، ومن ناحية أخرى يتضمن التعلم التعاوني عمل الطلاب معًا في مجموعات صغيرة في مهام تتطلب منهم استخدام معارفهم ومهاراتهم لحل المشكلات ، في التعلم التعاوني ، يتم تشجيع الطلاب علي مساعدة بعضهم البعض والعمل معا لتحقيق هدف مشترك .

وفي حين أن كلا من التعلم النشط والتعلم التعاوني يعززان مشاركة الطلاب ومشاركتهم ، إلا أنهما يختلفان في نهجهما ، حيث يركز التعلم النشط على المشاركة الفردية في الأنشطة التي تتطلب من الطلاب معالجة المعلومات وتطبيقها بشكل فعال ، بينما يركز التعلم التعاوني على التعاون والعمل الجماعي لتحقيق هدف مشترك ، ويمكن استخدام كلا الاستراتيجيتين بشكل منفصل أو مجتمعين لتعزيز تعلم الطلاب[٢] .

يمكن تحقيق التعلم النشط والتعاوني بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي من خلال دمج الأنشطة التي تشجع المشاركة والتفاعل ، وذلك من خلال المشاريع الجماعية والمناقشات والمناظرات وتمارين حل المشكلات والأنشطة العملية الأخرى ، ويتضمن التعلم التعاوني أيضًا مشاركة المتعلمين لمعارفهم ومهاراتهم

---

[1] Centre for Teaching Excellence Online Discussions: Tips for Students, **https://uwaterloo.ca/centre-for-teaching-excellence/teachingresources/teaching-tips/developing-assignments/blended-learning/onlinediscussions-tips-students** , (2023) .

[٢] نبيل جاد عزمي ، **تكنولوجيا التعليم الإلكتروني** ، القاهرة: دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٣ ٢.

وأفكارهم مع بعضهم البعض ، ويمكن للمعلمين تسهيل التعلم النشط والتعاوني من خلال خلق بيئة تعليمية داعمة وشاملة ، وتوفير تعليمات وتوجيهات واضحة ، وتشجيع المتعلمين على تحمل مسئولية تعلمهم ، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي دمج التكنولوجيا والأدوات الرقمية إلى تعزيز التعاون والتعلم النشط من خلال توفير طرق جديدة للمتعلمين للتفاعل ومشاركة المعلومات والعمل معًا في المشاريع[١]

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن التعلم النشط والتعلم التعاوني يعدا من الاستراتيجيات التعليمية التي يمكن تطبيقها بشكل فعال بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في نشر ثقافة التحول الرقمي بين الطلاب ، من خلال التعلم الإلكتروني لتعزيز مشاركة الطلاب وتحسين الاحتفاظ بالمعرفة في التعلم النشط ، يتم تشجيع المتعلمين على المشاركة في الأنشطة التي تتطلب منهم تحليل المعلومات وتقييمها وإنشائها ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام الأدوات التفاعلية ، مثل الاختبارات القصيرة ولوحات المناقشة والمحاكاة ، وفي التعلم التعاوني يعمل الطلاب معا في مجموعات صغيرة لحل المشكلات ، وإكمال المشاريع ، ومشاركة الأفكار ، ويمكن تسهيل ذلك من خلال منصات الإنترنت التي تسمح بالتعاون والتواصل في الوقت الفعلي ، ويمكن دمج كلا الاستراتيجيتين في بيئات التعلم الإلكتروني لخلق تجربة تعليمية أكثر جاذبية وفعالية .

(1) Wiley Education Services, Student Engagement Strategies for Online Discussion Forums in, **https://edservices.wiley.com/9-studentengagement-strategies-for-discussion-forums/** (2023).

الدراسة الميدانية ونتائجها

الهدف من الجانب الميداني

قام الباحث باجراء الدراسة الميدانية من خلال توجيه استبيان لمعلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي بمحافظات جنوب الصعيد (سوهاج وقنا والأقصر) بمديرية قنا (إدارة قوص ونجع حمادي وقنا) ومديرية سوهاج (إدارة سوهاج وجرجا والبلينا) , و مديرية الأقصر (إدارة الأقصر وارمنت وأسنا) وذلك بهدف التعرف عن واقع ثقافة التحول الرقمي بين معلمي وطلاب التعليم مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بمحافظة جنوب الصعيد , وذلك بهدف مواكبة المتغيرات العالمية ونحو بناء مؤسسات تعليمية رقمية قادر على تلبية احتياجات معلمي وطلاب الرقمية , لبناء جيل قادر على الإبداع و الابتكار , وكذلك إعداد معلمين قادرين على مواكبة المتغيرات العالمية والاستجابة لها , بامتلاكهم ثقافة التحول الرقمي المختلفة , وكذلك بناء مؤسسات رقمية و تأسيس بنية تحتيه تكنولوجيا رقمية قوية , ونشر الوعي بأهمية ثقافة التحول الرقمي بين القيادات والعاملين بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي .

صدق الاستبانة :

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين , ومعادلة ألفا كرونباخ عن طريق استخدام برنامج SPSS حيث قام الباحث بعرض الأداة في صورتها الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين أساتذة التربية بقسم أصول التربية , بلغ عددهم (١٥) محكمًا للتعرف علي آرائهم وملاحظاتهم حول مدي شمول محاور الاستبانة لواقع ثقافة التحول الرقمي لدي معلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي , وكفاية العبارات لكل متطلب , ومدي ارتباط كل عبارة بمحورها , ودرجة دقة ووضوح كل عبارة , كما طلب من الباحث تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونها مناسبًا من وجهة نظرهم .

وفي ضوء ذلك تم تعديل عبارات الاستبانة وفق ملاحظات السادة المحكمين , حيث تم حذف بعض العبارات وإضافة أخري , وحذف بعض الكلمات من العبارات في محاور المتطلبات , وإضافة كلمات أخري , وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (٤٨ عبارة لمعلمي التعليم ما قبل الجامعي) و (٥٦ لطلاب التعليم ما قبل الجامعي) .

ثبات الاستبانة :

تم حساب معامل الثبات لمحاور الاستبانة كل محور علي حده , والاستبانة ككل , وذلك للتحقق من ثبات جميع محاور الاستبانة , والاستبانة ككل من خلال معادلة ألفا كرونباخ عن طريق استخدام البرنامج الاحصائي SPSS كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١)

معادلة ألفا كرونباخ للثبات بالنسبة لاستبانة المعلمين

المحور	عدد البنود	معامل ألفا
واقع إسهامات مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في نشر ثقافة التحول الرقمي لدي المعلمين	٩	٠,٦٦٠
واقع إلمام معلمي التعليم قبل الجامعي لثقافة التحول الرقمي	٩	٠,٦٧٠
واقع توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم من وجه نظر معلمي التعليم قبل الجامعي	٩	٠,٦٧٥
واقع تأثير العولمة في التعليم من وجه نظر معلمي التعليم قبل الجامعي	٩	٠,٦٨٠
واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجه نظر معلمي التعليم قبل الجامعي	٩	٠,٧٠٥
	٤٥	٠,٦٨٠

جدول (٢)

معادلة ألفا كرونباخ للثبات بالنسبة لاستبانة الطلاب

المحور	عدد البنود	معامل ألفا
واقع إلمام طلاب التعليم قبل الجامعي لثقافة التحول الرقمي	١٤	٠,٦٨٠
واقع توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم من وجه نظر طلاب التعليم قبل الجامعي	١٤	٠,٧١٠
واقع تأثير العولمة في التعليم من وجه نظر طلاب التعليم قبل الجامعي	١٤	٧٢٠.
واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجه نظر طلاب التعليم قبل الجامعي	١٤	٠٦٨٠
	٥٦	٠,٦٩٠

الصورة النهائية للاستبانة

- **المحور الأول : واقع إسهامات مؤسسات التعليم كما قبل الجامعي في نشر ثقافة التحول الرقمي لدي المعلمين .**
- **المحور الثاني : واقع إلمام معلمي التعليم ما قبل الجامعي لثقافة التحول الرقمي .**
- **المحور الثالث : واقع توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم من وجهة نظر معلمي التعليم ما قبل الجامعي .**
- **المحور الرابع : واقع تأثير العولمة في التعليم من وجه نظر معلمي التعليم ما قبل الجامعي .**
- **المحور الخامس واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجه نظر معلمي التعليم ما قبل الجامعي .**

بالنسبة لطلاب التعليم ما قبل الجامعي تم توزيع العبارات علي أربع محاور التي تمثلت :

- **المحور الأول : واقع إلمام طلاب التعليم ما قبل الجامعي لثقافة التحول الرقمي .**
- **المحور الثاني : واقع توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم من وجه نظر طلاب التعليم ما قبل الجامعي .**
- **المحور الثالث : واقع تأثير العولمة في التعليم من وجه نظر طلاب التعليم ما قبل الجامعي .**
- **المحور الرابع : واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجه نظر طلاب التعليم ما قبل الجامعي .**

واقتضت الاستجابة علي هذه العبارات وضع علامة (√) أمام البديل الذ يعبر عن درجة الموافقة , وبعد أن أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تم حساب الثبات لها .

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من السادة معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظات (سوهاج وقنا والاقصر) ، وتم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية في اختيار عينة الدراسة ، وتم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة وكان عدد أفراد عينة الدراسة (٦٨٣ معلمًا و ٩١٨ طالبًا) لكي تكون ممثلة تمثيلًا صحيحًا لأفراد مجتمع الدراسة وفقًا للقوانين الإحصائية التي تم استخدامها في حساب عدد أفراد عينة الدراسة.

□

ثانيًا : مصادر جمع البيانات والمعلومات

تعتمد الدراسة على مصدرين أساسيين في جمع البيانات والمعلومات كما يلي:

١– الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى الاعتماد على الأبحاث والدراسات السابقة.

٢– تعتمد الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات، والتي تم تصميمها خصيصًا لهذا الغرض وتوزيعها على عينة الدراسة ورقيًا، وكذلك على **Google Forms** وإرسال رابطها إلى مجتمع الدراسة.

تقتصر البحث علي عينة من معلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي الحكومي بمديريات التعليم بمحافظات سوهاج وقنا والأقصر بنسبة ٧٢ % من مجمل الإدارات التعليمية بالمحافظات , كما أنها مثلت جميع المناطق الجغرافية بمحافظات جنوب الصعيد .

جدول (٣)
عينة الدراسة من المعلمين

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٣٥٨	% ٥٢
	أنثي	٣٢٥	% ٤٨
المجمل		٦٨٣	% ١٠٠
المرحلة	الاعدادية	٢٨٣	% ٤١
	الثانوية	٤٠٠	% ٥٩
المجتمع		٦٨٣	% ١٠٠

جدول (٥)
عينة الدراسة من الطلاب

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٥٠٠	% ٥٥
	أنثي	٤١٧	% ٤٥
المراحل	الاعدادية	٣٦٧	% ٤٠
	الثانوية	٥٥٠	% ٦٠
المجتمع		٩١٧	% ١٠٠

المعالجة الإحصائية للبيانات

- استخدم الباحث برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبانة .
- معامل لحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ .
- حساب المتوسط العام والنسبة المئوية لكل محور من محاور الاستبانة .

نتائج الدراسة الميدانية

توصلت الدراسة الميدانية إلي عديد من النتائج حول واقع ثقافة التحول الرقمي لدي معلمي وطلاب التعليم ما قبل الجامعي وهي كالآتي :

١– نقص التدريب والدعم الفني: الكثير من المعلمين لم يتلقوا تدريباً كافياً على كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم. هذا يعيق قدرتهم على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية ويقلل من تشجيع الطلاب على استخدامها.

٢– مقاومة التغيير: بعض المعلمين والطلاب قد يكونون مترددين في تبني تقنيات جديدة بسبب الخوف من الفشل أو عدم فهم الفوائد الكاملة للتحول الرقمي. هذه المقاومة للتغيير يمكن أن تكون حاجزاً كبيراً أمام انتشار ثقافة التحول الرقمي.

٣– ضعف البنية التحتية التكنولوجية: في العديد من المدارس، قد تكون البنية التحتية التكنولوجية ضعيفة أو غير موجودة. قد يفتقر الطلاب والمعلمون إلى الأجهزة اللازمة، مثل الحواسيب أو الأجهزة اللوحية، أو يواجهون مشكلات في الاتصال بالإنترنت.

هذه الأسباب مجتمعة تؤدي إلى بطء انتشار– نقص الموارد المالية: قد تكون الميزانيات المحدودة عائقاً أمام توفير الأدوات والموارد الرقمية المناسبة. هذا يشمل تكاليف الأجهزة، البرامج، وتحديث الأنظمة التكنولوجية.

٥– المناهج التعليمية التقليدية: التركيز على المناهج التقليدية التي لا تدمج التكنولوجيا بشكل كافٍ قد يؤدي إلى تهميش التحول الرقمي. عدم تحديث المناهج لتواكب العصر الرقمي يجعل استخدام التكنولوجيا في التعليم يبدو أقل أهمية.

٦– عدم دعم الإدارة: قد لا تدعم إدارة المدارس التحول الرقمي بشكل كافٍ، سواء من حيث الرؤية أو الموارد. غياب السياسات والتوجيهات التي تشجع على استخدام التكنولوجيا يبطئ عملية التحول الرقمي.

٧– التفاوت الاجتماعي والاقتصادي: الفجوة الرقمية بين الطلاب في المناطق الحضرية والريفية أو بين الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة تعني أن بعض الطلاب لديهم وصول محدود إلى التكنولوجيا، مما يحد من انتشار الثقافة الرقمية بينهم.

٨– الوعي المحدود بفوائد التحول الرقمي: عدم وجود وعي كافٍ لدى المعلمين والطلاب حول أهمية وفوائد التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم والتعلم التفاعلي قد يكون سبباً في عدم تبني هذه الثقافة.

ثقافة التحول الرقمي في المدارس، مما يؤثر سلباً على تطوير مهارات الطلاب والمعلمين في التعامل مع التكنولوجيا في التعليم.

فلسفة التصور المقترح:

يتطلب تطوير التعليم وجود فلسفة جديدة تتناسب مع احتياجات العصر الحديث وتحدياته. الفلسفة التقليدية التي تعتمد فقط على الحفظ والتلقين لم تعد كافية , لذا لابد من التركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي ، الإبداع، التعاون ، وحل المشكلات ، إضافة إلى تعزيز استخدام التكنولوجيا بشكل فعال , كما أن يتطلب من التعليم أن يركز على الفرد ككائن مبدع قادر على التأثير في المجتمع، وليس مجرد متلقي للمعرفة , هذه الفلسفة تفتح الأفق أمام الطلاب ليصبحوا قادة ومساهمين في بناء المستقبل، وليسوا فقط خرجين يتبعون النظم التقليدية.

أهداف التصور المقترح

يأتي هذا التصور المقترح انطلاقًا من الحاجة إلى نشر ثقافة التحول الرقمي بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في ضوء التحديات المعاصرة , يتضح أنها تركز على ضرورة إحداث التنمية المتكاملة لشخصية المعلم والطالب في النواحي العلمية والمعرفية والتطبيقية ، وإكسابهم المهارات المتنوعة المرتبطة بهذه النواحي بما يمكنهم من إعدادهم بشكل ملائم .

فالتعليم هو العمود الفقري لأي مجتمع، ودوره في إعداد جيل يتمتع بالمعرفة والخبرات والمهارات اللازمة للتعامل مع التحديات المعاصرة لا يمكن تجاهله, من خلال التعليم، يكتسب الأفراد أساسيات التفكير النقدي والتحليل، وهو ما يساعدهم على تقييم المعلومات واتخاذ قرارات واعية ومدروسة , وفي ظل التطورات التكنولوجية الحديثة والتي غيرت بشكل كبير شكل التعليم, من خلال استخدام الأدوات الرقمية مثل الحوسبة السحابية، والتعلم عبر الإنترنت ، والذكاء الاصطناعي ، أصبح من الممكن تخصيص التعلم حسب احتياجات كل طالب، وتوفير تعليم أكثر فعالية.

اجراءات التصور المقترح

بالنسبة لمعلمي التعليم ما قبل الجامعي

١- تركيز مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بنشر ثقافة التحول الرقمي بين المعلمين , وذلك من خلال برامج تدريبية متخصصة , وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بأحدث الأدوات والتقنيات التعليمية الرقمية ، مثل استخدام الذكاء الاصطناعي ، واستخدام منصات التعلم التكيفي التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل تقدم الطلاب وتقديم محتويات تعليمية تتناسب مع مستواهم وسرعة تقدمهم .

٢- اهتمام مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في توفير البيئة المناسبة لنشر ثقافة التحول الرقمي في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة , وذلك من خلال تشجيع المعلمين على استخدام أدوات التعاون الرقمية ، والتي تسمح بالتعاون في الوقت الحقيقي على المشاريع الدراسية وتبادل الأفكار بسهولة , واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية ، حيث يمكن للمعلمين والطلاب مشاركة الأفكار والمعلومات والمشاركة في مجتمعات تعلم رقمية.

٣- تعاون مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي مع المؤسسات التعليمية الأخرى في نشر ثقافة التحول الرقمي , تعاون مؤسسات التعليم مع مؤسسات تعليمية أخرى لنشر ثقافة التحول الرقمي بين المعلمين يعد أمرًا حيويًا لتسريع عملية التحول وتعزيز جودة التعليم , هذا التعاون يمكن أن يساهم في تبادل الخبرات، توحيد الجهود ، وتطوير استراتيجيات فعالة لنشر التكنولوجيا الرقمية في التعليم.

٤- اهتمام مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بتعليم أبنائها كيفية استخدام التحول الرقمي , يعتبر تعليم الطلاب كيفية استخدام التحول الرقمي جزءًا أساسيًا من إعداد جيل جديد قادر على النجاح والمساهمة الفاعلة في الاقتصاد الرقمي ، ويساعدهم على الاستفادة من الإمكانيات الواسعة التي توفرها التكنولوجيا .

٥- اهتمام مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي كثيراً بتنمية ثقافة التحول الرقمي لدى معلميها , ليكون المعلمون على دراية بأدوات التعليم الرقمي ، يمكنهم تقديم تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وإبداعية ، مما يعزز من فهم الطلاب ويجعل التعليم أكثر تشويقًا وجاذبية .

٦- تركيز مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي علي تطوير مهارات معلميها في استخدام التحول الرقمي.

٧- علي مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي القيام بتنفيذ ورش عمل وندوات لأبنائها لتنمية ثقافة التحول الرقمي لديهم , لمواكبة التطورات التكنولوجية ، وتحقيق الاستفادة القصوى من الأدوات الرقمية في العملية التعليمية , يساعد المعلمين علي الاستخدام الجيد لأحدث الأدوات والتقنيات الرقمية ،

مثل التطبيقات التعليمية ، وأنظمة التعلم الإلكتروني ، مما يرفع من كفاءتهم في تقديم الدروس بطرق مبتكرة.

بالنسبة للطلاب التعليم ما قبل الجامعي

١- تدريب الطلاب واكسابهم الكثير عن ثقافة التحول الرقمي , يتم إعداد الطلاب ليكونوا أكثر جاهزية لمواجهة تحديات العالم الرقمي ، وليساهموا بفعالية في بناء مستقبل قائم على الابتكار والتكنولوجيا.

٢- إكساب الطلاب معارف حول أهمية استخدام ثقافة التحول الرقمي , ثقافة التحول الرقمي تساعد الطلاب على إدراك أن التعلم لا يتوقف ، بل هو عملية مستمرة تستلزم مواكبة التطورات , هذا التشجيع يفتح أمامهم أبواب التعلم الذاتي وتطوير مهاراتهم باستمرار , ومن ثم فإن إكساب الطلاب ثقافة التحول الرقمي ومعارفها ليس مجرد رفاهية ، بل هو استثمار في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات واستغلال الفرص المتاحة في العالم الرقمي بشكل أفضل وأذكى.

٣- إكساب الطلاب الخبرات المرتبطة بالتقنيات المستخدمة في التحول الرقمي .

٤- إكساب الطلاب خبرات ببعض وسائط التحول الرقمي التي تستخدم في التعليم (تكنولوجيا الحديثة للتعليم – العولمة – الذكاء الاصطناعي) .

٥- تثقيف الطلاب بثقافة التحول الرقمي التي تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم و إنجاز الأعمال , وتساعد في إعداد الواجبات المدرسية .

٦- تنمية ثقافة التحول الرقمي لدي الطلاب لتسهم في تبادل الأفكار مع الطلاب النظراء داخل مصر وخارجها .

٧- تدريب الطلاب علي التكنولوجيا الحديثة حتي تكون سهلة الاستخدام في العملية التعليمية , لذا تسهم في نشر ذلك بين الطلاب وتشجعهم باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم .

٨- تدريب الطلاب علي استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بطريقة يستمتع بيها الطلاب في التعليم .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

١- ابراهيم العسكري ، التربية الاعلامية في العصر الرقمي ، الكويت : المركز العربي للبحوث التربوية ، ٢٠٢٠ ، ص ١٠.

٢- ابراهيم عمر يحياوي , تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال , عمان : دار اليازوري , ٢٠١٩ , ص ٣٢ .

٣- برامود كيه نايار , مقدمة الي وسائل الاعلام الجديد والثقافات الالكترونية , ترجمة جلال الدين عز الدين , القاهرة : موسسة هنداوي , ٢٠١٧ , ص ٤٥ .

٤- رشيد زرواتي , تنمية الثقافة وثقافة التنمية اشكالية الثقافة في التنمية بالبلدان المتخلفة , القاهرة : دار الكتاب الحديث , ٢٠١٧ , ص ٤٣ .

٥- رضوان أبو شعيشع ، الاقتصاد الرقمي ، الثاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨ ، ص ٤٤

٦- زينب محمود شعبان , الهوية تحديات التعليم والهيمنة الثقافية , الجيزة : وكالة الصحافة العربية , ٢٠٢٤ , ١٤٣.

٧- شريف الأتربي , استراتيجية التعلم الالكتروني وأدوات التعلم , القاهرة : دار العربي للنشر , ٢٠١٩ , ص ٤٠ .

٨- شريف الاتربي , التعليم بالتخيل , القاهرة : العربي للنشر , ٢٠١٩ , ص ٢٢ .

٩- عبد الرحمن أبو المجد ، الثقافة المعلوماتية لدي معلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحول نحو التعليم الرقمي ، مجلة كلية التربية ، مج (٣٠٩) ، ع (١١٧) ، كلية التربية : جامعة بنها ، ٢٠١٩ ، ص ٥٩ .

١٠- كمال عبد الحميد زيتون ، تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية : تأصيل فكري وبحث إمبريقي ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٠ .

١١- كوني برامز , الشراكة العالمية في العصر الرقمي , ترجمة : صفوان الشويطر , الرياض : المجموعة السعودية للأبحاث , ٢٠٢٢ , ص ٣٠ .

١٢- مجدي صلاح طه المهدي ، مناهج البحث التربوي بين التقليدية والحداثة ، الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٧ .

١٣– محمد سيد ريان , تسويق المنتج الثقافى فى عصر الثقافة الرقمية `مفاهيم نظرية وتجارب عملية , القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة , ٢٠١٧ , ص ٢٥ .

١٤– محمد صبري الحوت ، اصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤ .

١٥– محمد عز الذين , تكنولوجيا التعليم , القاهرة : وكاله الصحافة العربية , ٢٠٢٢ , ص ١٨ .محمد فؤاد جلال , اتجاهات حديثة في التربية , القاهرة : مكتبه الآداب للنشر والتوزيع , ٢٠٢٢ , ص ٣٣ .

١٦– منار محمد إسماعيل , تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول , القاهرة : المجموعة العربية للنشر , ٢٠١٢ , ص ٢٤ .

١٧– منار محمد البغدادي ، تطوير التعليم في ضوء تجارب الدول ، القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر ، ٢٠١١ ، ص١١ .

١٨– نبيل جاد عزمي ، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ، القاهرة: دار الفكر العربي ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٣ ٢.

١٩– نبيل علي ، الثقافة العربية وعصر المعلومات، الكويت، عالم المعرفة، ٢٠١٠ ، ص٢٣٤ .

٢٠– وليد عبد بني هاني , استخدام وتوظيف تقنيات التعليم , عمان : دار اليازوري , ٢٠١٨ , ص ٣٠ .

ثانيا : المراجع الأجنبية

21- Wiley Education Services, Student Engagement Strategies for Online Discussion Forums in, https://edservices.wiley.com/9-studentengagement-strategies-for-discussion-forums/ (2023).

22- Aleksander Aristovnik & Others. Impacts of the COVID-19 Pandemic on Life of Higher Education Students: A Global Perspective, Sustainability, Vol.12, No.8438, 19th August. (2020), IOP Publishing Ltd, England.

23- Martin, Coles, S., F., Polly, D. and Wang, C.,Supporting the digital professor: information, training and support", Journal of Applied Research in Higher Education, Vol.1, Issu.1, Emerald Publishing Limited, Bingley, UK, (2022), pp 44.

24- Centre for Teaching Excellence Online Discussions: Tips for Students,https://uwaterloo.ca/centre-for-teaching-excellence/teachingresources/teaching-tips/developing-assignments/blended-learning/onlinediscussions-tips-students , (2023) .

25- Priya , M. Rama and Sudhamathi , Strategies for sustaining the organizational culture And ITS Dimensions, International Journal of Advance and Innovative Research, (2019), 6(2).

26- Perawironegoro , Djamaluddin , The Relationship between Organizational Structure and Organizational Culture with Teacher Performance in Pesantren, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 2018, pp: 200.

27- K. Imriyas: An Expert System for Strategic Control of Accidents and Insurers Risks in Building Construction Project ، Expert System With Application ، 2009 ،Vol. (36) ،no(2) Pp. 4021-4034.